إذاعة صوت العاصفة تبث اليوم اعتبارًا من الساعة ½٨ صباحًا

الجزائر ترفض رسميًا مشروع روجرز وتعلن وقوفها مع الثورة الفلسطينية



فتح
العاصفة
ناطقة بلسان اللجنة المركزية

إذاعة العاصفة

تبدأ البث في الثامنة والنصف صباحا

تبدأ اذاعة صوت العاصفة بثها اليوم اعتبارا من الساعة الثامنة والنصف صباحا ، وذلك على موجة متوسطة طولها ٦٠٩ كيلوسايكل ، وعلى موجة قصيرة طولها ١٧ر٨ مترا

في هـذا العـدد

العدد ٤١ : الجمعه ٣١/٧/١٩٧٠م الموافق ٢٨ جمادى الاولى ١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ غلسات ـ في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ـ في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ غلسا

الصين تتهم الدول الكبرى بالتآمر ضد الشعب الفلسطيني

المسيرة اليوم صامتة

تشهد عمان هـذا اليوم مسيرة شعبية صامتة يبدأ انطلاقها من الجامع الحسيني الكبير في الساعة الثانية عشر ظهرا تعبيرا عن رفض الجماهير الكامل لكافة الحلول والمشاريع الاستسلامية المطروحة ، واصرار شعبنا الكامل للمضي بكفاحه المسلح حتى التحرير الكامل .

ومن المنتظر أن يلقي الاخ ابو عمار كلمة في نهاية المسيرة حول القضايا الراهنة كما سيحدد موقف الثورة الفلسطينية الحاسم والواضح تجاه كل الاحداث الدائرة .

ومن ناحية أخرى فلقد عبرت جماهير شعبنا في الاردن يوم أمس عن رفضها الكامل لمشروع روجرز التصفوي ، وقد اتخذ هذا التعبير شكل اضراب عام شمل توقف الحياة تماما في المدينة حيث اغلقت المحلات التجارية والعامة وتوقفت كافة وسائل النقل والمواصلات في المدينة في الفترة المحددة بين الثانية عشر ظهرا والثانية بعد الظهر ..

وكانت الاستجابة للاضراب كاملة ، ونفذ الاضراب في جو من الهدوء التام الذي يعكس مدى الانضباطية التي تتحلى بها جماهيرنا .

هذا وقد واصلت جماهيرنا الاعراب عن غضبتها على مشروع روجرز التآمري واصرارها على مواصلة المسيرة حتى النصر ؛ وقد صدرت عدة البقية على صفحه ٤



هكذا كانت تبدو عمان أثناء الاضراب الشامل الذي نفذته الجماهير بناء على نداء اللجنة المركزية

رأينا

مواقف الجماهير حاسمة ولا تقبل التأويل

على مدار الاسبوع الاخير عبرت جماهيرنا الثورية المسلحة كما عبرت كل جماهيرنا العربية ، عن رفضها الكامل والحاسم لكافة المشاريع والحلول التصفوية المطروحة ..

وقد عبرت جماهيرنا ولا زالت تعبر عن هذا الرفض بمختلف وسائل الرفض والاستنكار .. سواء بالمظاهرات أو الاضرابات أو الندوات الشعبية السياسية ، أو عبر برقيات الاحتجاج والاستنكار للحلول التصفوية والدعم والتأييد للثورة الفلسطينية ..

كما عبرت جماهيرنا من خلال اتحاداتها ونقاباتها وتجمعاتها المختلفة والهيئات وتنظيماتها السياسية الحزبية والثورية عن الرفض المطلق لمشروع روجرز الاستسلامي وعن كل المبررات التي طرحت بقبوله كموقف تكتيكي ، أو وسيلة احراج وضغط على أمريكا واسرائيل .

هذا الرفض الجماهيري الحاسم لا ينبع فقط من رفض عابر لمشروع روجرز التصفوي ، وانما هو نابع بالاساس من موقف جماهيرنا العربية كلها بتحرير كامل ارضنا الفلسطينية من أيدي الغزاة الصهاينة .

وان هذا الموقف الجماهيري الواضح هو تعبير عن ارادتها بمواصلة النضال عبر خوضها لحرب التحرير الشعبية طويلة الامد والتي تمثل قناعة جماهيرية كاملة بالمضي عبر هذا الدرب الطويل والشاق لانه الطريق الوحيد الموصل للنصر . ان ارادة جماهيرنا الثورية العربية هي المضي عبر هذا الطريق وعبر حرب الاستنزاف العربية اليومية التي تخوضها ثورتنا وجيوشنا على امتداد جبهات القتال وفي عمق الارض المحتلة ..

اما اولئك الذين يحاولون هذه الايام فلسفة المواقف ووضع التبريرات المسطحة عن ازالة آثار العدوان سياسيا ليتولى الفلسطينيون بعدها تحرير باقي الارض الفلسطينية ، فانهم لا يخرجوا عن كونهم واحد من اثنين .. فاما انه جاهل بطبيعة العدو ومفترض به الجهل المطبق ايضا فينسحب عن الارض التي يحتلها ليدخل ثوارنا بامان وسلام الى الارض التي تخلى عنها راضيا ليكملوا عملية التحرير . واما انه متجاهل انه متجـاهل ويقوم بصنع الفتاوى لتمرير عملية الاستسلام شيئا فشيئا على جماهيرنا .

لن الموقف بكل تناقضاته وخفاياه وأبعـاده لا يسمح بالمضي بهذه اللعبة الى اكثر مما مضت فيه .

وان على الجميع ان يحدد مواقف ثورية استراتيجية واضحة من عملية التحرير الشاملة ولكل أرضنا المحتلة .

ان جماهيرنا لا تقبل ان يساوم احد على قضيتها او يتكتك على قضاياها المصيرية ..

ان الموقف ما عاد يسمح بمزيد من الانقسام وبمزيد من البلبلـة الا اذا كان هناك من يريد ان توجد هذه البلبلـة وهذا الانقسام .. !

تفاصيل عملية الشهيد خالد اليشرطي التي نفذها ثوارنا بالأغوار الوسطى
قوات الثورة تدمر أنابيب المياه قرب طبريا وتخوض عدة معارك ضارية

منذ البداية آمنا بأن العنف المسلح هو السبيل الوحيد لتحرير الارض وطرد الغاصب ، وقد سرنا في هذا الدرب وسنظل سائرين فيه الى أن نحقق النصر غير ملتفتين الى الحرائق الجانبية وثوارنا يثبتون كل يوم صحة الاسلوب الذي انتهجناه ، والايام السابقة شهدت تصعيد الكفاح المسلح ضد العدو وباللغة التي لا يفهم سواها ، وقد قام ثوارنا بتنفيذ العمليات التالية :

بناء على الاوامر الصادرة : ـ

نفذ ثوارنا بنجاح عملية « الشهيد خالد اليشرطي » والتي شملت مواقع العدو وكمائنه ونقاط مراقباته ما بين «ام سدره» شمالا و « المغطس » جنوبا .

وقد تمت العملية كما يلي :ـ

في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر أول أمس ٢٩ـ٧ـ١٩٧٠ شنت عدة مجموعات من ثوارنا هجوما مفاجئا على مواقع العدو وكمائنه في منطقة ام سدره واشتبكوا مع قوات العدو لمدة خمس ساعات دفع خلالها العدو بقوات مشاة محموله في محاوله لمحاصرة ثوارنا الذين الذين تصدوا لها بالاسلحة المختلفة وتمكنوا من ايقاع خسائر كبيرة في صفوف العدو كما دمروا عددا من آلياته .

ثم تقدمت عدة مجموعات اخرى باتجاه مواقع العدو في ـ الكرنتينا ـ واشتبكوا مع العدو في معركة مواجهة عنيفه وتمكن ثوارنا من اقتحام أحد المواقع والسيطرة عليه وتطهيره تماما .. وفي الوقت نفسه قامت وحدات الهندسة بوضع العبوات الناسفة في معدات ومنشآت العدو كما فجروا جهازا اليكترونيا للانذار في نفس الموقع .

كما قامت مجموعة اخرى بنسف وتدمير تحصينات العدو الامامية وخطوطه الدفاعية المكهربة كما قامت بتفجير حقول الغام في نفس المنطقة .

وفي حوالي العاشرة ليلا تمكنت احدى البقية على صفحة ٤

فوز قائمة العمل والتحرر الوطني في انتخابات الاتحاد العام لنقابات العمال في الأردن

تم مساء أمس انتخابات المجلس التنفيذي لاتحاد العمال في الاردن بحضور مندوبين عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والداخلية .

وقد اقر مجلس اتحاد نقابات العمال الذي يضم ثمانين عضوا يمثلون جميع النقابات العمالية بزيادة اعضاء المجلس التنفيذي الى ثلاثة عشر عضوا بدلا من احد عشر عضوا وقد تقرر بالاجماع اعادة انتخاب السيدين محمد جاد الله عن القدس وعادل غانم عن نابلس عضوين في المجلس التنفيذي .

وقد بلغ عدد المرشحين اثنان وعشرون شخصا توزعوا في قائمتين الاولى لجنة العمل والتحرر الوطني ، والثانية اللجنة التقدمية ، وقد انتهت الانتخابات بفوز لجنة العمل والتحرر الوطني التي تضم الاخوة :

جعفر الاشهب ؛ جمال كوكش . احمد مامو . فايز الطنبور . احمد الحديدي . عبد الرزاق محمد ؛ فتحي الناجي . محمد جاد الله . سامي حسن منصور . عوني جميل ؛ محمد جوهر .

هذا وسبق اجراء هذه الانتخابات عقد مؤتمر عمالي كبير خرج فيه المجتمعون بقرار يرفض جميع الحلول والمشاريع الاستسلامية التصفوية بجميع اشكالها .

مؤتمر العشائر يؤكد دعمه المطلق للثورة

عقدت القبائل في الساعة الثانية عشرة يوم أمس ؛ مؤتمرا شعبيا كبيرا في قرية أم قصير ، حضره عدد كبير من شيوخ القبائل وافرادها ، كما حضره ممثل عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » .. ووسط جو حافل بالحماسة والتصميم أعلن الحاضرون رفضهم للمشاريع التصوفية الاستسلامية وعلى راسها المشروع الامريكي الاخير الذي قدمه الاستعماري وليم روجرز ..

هذا وقد استهل المؤتمر بكلمة حماسية القاها احد الاخوة مرحبا بوفد الثورة ؛ ومعلنا مضي ابناء القبائل على طريق النضال حتى النصر ؛ ثم قدم الشيخ عايش العروة الذي ألقى كلمة قال فيها :

ان الثورة الفلسطينية انطلقت ليحصل ابناء فلسطين على حقوقهم كاملة ، فلا محيد عن حرب التحرير الشعبية ، واننا نعاهد الله والوطن أن نكون جنودا أوفياء لقضيتنا ، وان نظل مستعدين للبذل والتضحية بكل ما لدينا من أرواح وأموال ..

اننا ، نحن العشائر ، أول من ضحى وشارك في هذه الثورة ، لا نقول هذا فخرا واعتدادا بل نعتبره واجبا مقدسا ؛ اننا بعد هذه التضحيات لن نسمح لاحد ان يتلاعب بقضيتنا البقية على صفحة ٣

الجزائر مع الثورة حتى النصر
الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد للتحرير

عقد في الجزائر أمس اجتماع هام للحكومة الجزائرية ومجلس الثورة الجزائرية وقد صدر بعد هذا الاجتماع بيانا رسميا يعلن وقوف الجزائر الكامل مع الثورة الفلسطينية ، واعتبار ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين كما رفض البيان كافة المشاريع والحلول الاستسلامية المطروحة .

ومن جهة أخرى كان الاخ حسن الخطيب مبعوث الثورة الفلسطينية الى الجزائر قد وصل ليلة اول أمس وهو يحمل رسالة من الاخ ابو عمار الى الرئيس هواري بومدين ، وقد صرح الاخ حسن الخطيب في مطار الجزائر بان الموافقة على مشروع السلام الاميركي هي نهاية حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه .

كما اشار الى موقف الجزائر المؤيد على مدار السنوات الماضية للثورة الفلسطينية .

الصين تفضح أهداف مشروع روجرز وتتهم الدول الكبرى بالتآمر على شعب فلسطين

شجبت الصين الشعبية أمس اقتراحات السلام الامريكية للشرق الاوسط ووصفتها بانها مؤامرة هدفها التضحية بالحق العربي . كما حمل راديو بكين ايضا على «دولة كبيرة اخرى» هي الاتحاد السوفياتي لمساعدتها الولايات المتحدة في الضغط على العرب بغية الموافقة على المقترحات الامريكية .

وقال الراديو نقلا عن مراسل لوكالة انباء الصين الجديدة ان المشروع الاميركي يخلط بصورة متعمدة بين المعتدي والمعتدى عليه ويريد من الشعب العربي ان يلقي السلاح ويتخلى عن كفاحه ضد المعتدين الامريكيين الاسرائيليين .

واضاف يقول ان هذه مؤامرة تضحي بمصالح الشعب الفلسطيني والبلدان العربية . البقية على صفحه ٤

لا تصدر هذه الجريدة غدا بسبب العطلة الاسبوعية لعمال المطبعة

آخر خبر

ثوارنا يقصفون معسكري جفتلك وفصايل بالصواريخ

قامت وحدة الصواريخ الثقيلة في الساعة التاسعة والنصف من ليلة أمس بقصف معسكري جفتلك وفصايل ولمدة خمسة واربعين دقيقة قصفا مركزا بالصواريخ الثقيلة وقد اصابت الصواريخ اهدافها اصابات محققة هذا وقد اطفئت جميع الانوار في المنطقة وقد ردت قوات العدو بقصف منفعي الا ان المجموعة قد تمكنت من العودة سالمة الى قواعدها وتشير التقديرات التي وصلتنا في صباح اليوم ان خسائر العدو فادحـة للغاية في الارواح والممتلكات

الثورة والجماهير

التاريخ لن يرجع القهقرى

عندما كانت الثورة الفلسطينيةتمر باقسى مراحلها وتواجه اشد الظروف صعوبة وتعقيداكان الظلام بعد هزيمة حزيران قد بسط اجنحته على كل شيءوكان اليأس قد وصل المعظم وراح ينخره حتى النخاع .

في تلك الايام كانت الطلائع الاولى لمسيرة المقاومة ورفض الهزيمة ؛ تفقد ابناءها واحدا تلو الاخر في معارك بطولية كانوا يخوضونها باستماتةواستبسال ضد الاحتلال الصهيوني ؛ من اجل انيمزقواظلام الهزيمة ويخنقوا اليأس والتخاذل ؛ لتعود الجماهيرفتنتصب قوية عملاقة وبيدها السلاح وفي قلوبها الثقةبالنصر . من اجل ان تمضي بقوة وثبات لمحو عار الهزيمةوتحرير الوطن كله .

وكانت معارك بيت فوريكوطوباس والكرامة والحزام الاخضر والمرقوب ؛ وكانتبطولات المقاومة فيغزة ونابلس والقدس والخليل ، وكانتقوافل الشهداء وأرتال المساجين السياسيين ومشوهي الحربوأبناء الشهداء وزوجاتهم وامهاتهم واخواتهم . . .وكانت البيوت التي نسفت والعقوبات الجماعية ..

فكان الصمود الكبير .

وكانت حرب المقاومةالمجيدة .

وكانت بداية الانطلاقةالكبرى نحو التحرير

وهكذا استيقظ المارد الفلسطيني والعربي . وتمزقت ستر الظلام وتطاير اليأس ..وابتدأ البعث الحقيقي لهذه الامة ..

وعندما بلغنا هذه النقطة ،واذا بأصوات الاستسلام ترتفع ، وتعلن الموافقة علىمشروع روجرز الامريكي التصفوي .

فكيف يحدث هذا ؟

وكيف يمكن أن تعودالجماهير بعد انتصاراتها الى ظلام الهزيمة من جديد ؟

هذا لن يكون .. فالتاريخلن يرجع القهقرى والجماهير ستواصل مسيرتها ممزقة كل مشاريع العبودية والاستسلام وضياع فلسطين . والنصر دائما وأبدا حليف الجماهير والثورة .

الجماهير الطلابيــة تستنكر مؤامرة الحل الاستسلامي

"ذبح الثورة هو شرط مرور المؤامرة ... ولن نسمح لأحد أن يفعل ذلك"

تلقت اللجنة المركزية لمنظمةالتحرير الفلسطينية البرقية التالية من الاتحاد العام لطلبةفلسطين :

الاخ رئيس اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية .

ان الاتحاد العام لطلبة فلسطين يؤيد تأييدا مطلقا موقف اللجنة المركزية لحركة المقاومة في ردهاوبشدةعلىالحلول الاستسلامية الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية والمتمثلة في مقترحات وزير خارجية امريكا رأس الامبريالية روجرز .

اننا نعي وعيا تاما ان هذهالمقترحات تهدف اساسا الى تصفية القضية الفلسطينية من اساسها ، وتثبيتالكيان الصهيوني الغاصب الى الابد على حساب شعب فلسطين . وان قبول البعض بهذه المقترحات لا يعني سوى الجبن والاستسلام والتخاذل مهماحاول هذا البعض تصوير الموضوع بسذاجة وغباء شديدين على انه تكتيك مؤقت أو لعبة ذكاء يمارسها لاحراج امريكا واسرائيل .

وان طلبة فلسطين يعون وبوضوح تام ان شرطا اساسيا لتنفيذ هذه المقترحات هو ذبح المقاومة الفلسطينية مهما كانت الطريقة التي يحاولون بها فلسفة قبول المقترحات على انه لا يمكن أن يمس المقاومة الفلسطينية .

اننا على ثقة اكيدة أن شعبنا الفلسطيني وقد انتفض عملاقا يحمل السلاح لاسترداد الكرامة التي لطختها انظمة الهزيمة لن تستطيع قوة في الارض ان تعيده الى القمقم من جديد لتمارس وصايتها المقيتة التي مارستها لمدة عشرين سنة . وأن شعبنا العملاق قادر بقيادة طلائعه المقاتلة وبالتفاف والتحام الجماهير الفلسطينية والعربية حوله ومساعدة قوى التقدم في العالم أجمع قادر على احباط كل المؤامرات الرامية لتصفية قضيتنا أيا كان مصدرها .

ان طلبة فلسطين في كل مكانيوجدون فيه يقفون اليوم على استعداد تام لتلبية أي اشارة من قيادة حركة المقاومة لتنفيذ الدور الذي ترسمه لهم هذه القيادة في اي مكان والنصر لثورتنا المسلحة ولتسقط جميع مؤامرات التصفية .

برقية الاتحادات الطلابية

– كما تلقت اللجنة المركزية هذه البرقيةمن الاتحادات الطلابية العربية .

الى اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية – عمان .

الى جامعة الدول العربية – القاهرة

الى كافة الحكومات العربية .

يود الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد الوطني لطلبة المغربوالاتحاد الوطني لطلبة سوريا والاتحاد العام لطلبة اليمن والاتحاد الوطني لطلبة العراق والاتحاد العام لطلبة الاردن آن يغتنموا فرصة لقائهم في دمشق ليعبروا لكم عن موقف القطاعات الطلابية العربية التي تمثلها منظماتهم باعتبار الثورة العربية الفلسطينية بداية للثورة العربية الشاملة ، وعن صلتهم وارتباطهم المصيري بها واستعدادهم التام لحمايتها ، وأن يعبروا عن رفضهم واستنكارهم لسائر الحلول التصفوية والاستسلامية المطروحة من قبل الامبريالية العالمية واسرائيل .

واننا في مثل هذا المنعطف الحاسم الذي تمر به قضية الثورة العربية عموما والثورة الفلسطينية خصوصا نود ان نعبر عن سائر التقدميين والوطنيين والشرفاء في وطننا المعذب في وجوده وأمته من قبل القوى المعادية من أن قبول المبادرة الامريكية أو مشروع روجرز ان هو الا خطوةمتسارعة على طريق الاستسلام والتخلي عن الثورة الفلسطينية ، وافساح المجال امام القوى المعادية لوحدة وتحرر وتقدم الامة العربية ان تحقق اقصى الفوائد من عدوان حزيران .

عاش نضال الجماهير العربية من اجل الحرية والاشتراكية والوحدة .

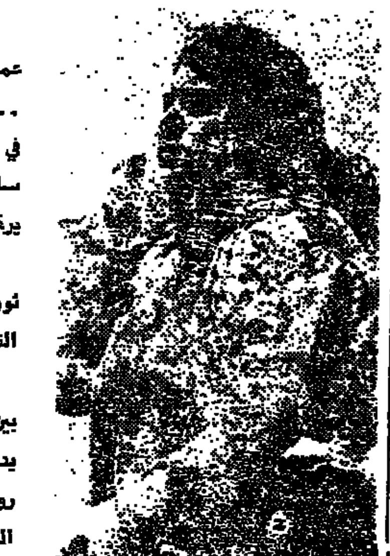
عاشت الثورة العربية الفلسطينية ولتسقط مخططات الاستعمار والصهيونية والرجعية .

الشعب هو المعلم الأكبر ... وهذا هو رأي الشعب

عند ما حمل شعبنا السلاح أقسم ألا يلقيه الا بعد النصر ولسنا شعبا ينكث العهد

كتبت « أم فراس » :

تحت لهيب الشمس المحرقةوفوق قمة تلة رملية وقفت شابة تتطلع نحو الافق البعيد .تحتضن رشاشها وعلى وجهها ألف سؤال ..





كانت ترقب من علِ مشارف الكرامة النهر الدامي الذي تمزق . تتأمله باستغراق عجيب حتى انها ظلت لدقائق لا تنتبه لوجودي . قالت معنوة ... كنت افكر باخي الذي حاول قطع هذا النهر قبل أشهر عائدا من عملية . ولكن النهر شرب الكثير من دمه النازف حتى اننا لم نخرجه الا جثة .

اقسمت يومها ان لا ارمي هذا السلاح .. ودخلت المعسكر وتدربت .

أنا اليوم أعرف انواع السلاح وطرق استعماله .. واتحرق شوقا لخوض المعركة .

وارتسم على وجهها كل اصرار الثوار وهي تقول .

ماذا يعني قبولهم بالحل السلمي ؟

هل تعرفين ماذا يعني الحل السلمي بالنسبة لي ؟انه الموت والعار .. ونكث بالعهد الذي قطعناه على أنفسنا .

وصلنا الى متجر في احد شوارع عمان .. الجماهير لا بد وأن تقولكلمتها .. فتاة شابة في نحو العشرين ابتسمت في مرارة . قالت كيفيكون هناك حل سلمي وكفاح مسلح ؟ هذه تناقضات يرفضها العقل .

الكفاح المسلح يعني ان نعلنها بقوة ثورة مسلحة ومزيداً من الدم حتى التحرير الشامل ..

انا حقا عاملة ، ولكن أوقاتيأمضيها بين الناس ، وحاليا حديث الناس لا يدور الا حول سخطهم على مشروع روجرز . والخطر المحدق بالثورة الفلسطينية . .

انا اقول والناس يقولون الثورة هي نحن .. الثورة هي الناس .. الثوار هم شعبنا . والحل السلمي هو العدو الذي يتربص بنا ..

لماذا لا يتركوننا نعمل .. ؟

وخرجت وأنا لا اجد جوابا أرد به على سؤالها الذي هو نفس السؤال الحائر المتردد على شفاهكل الجماهير في كافة القطاعات .

وعاد السؤال من جديد يطل أمامي .. لماذا لا يتركوننا نعمل ؟

وقبل ان ننهي جولتنا مع الجماهير . .التقينا بالسيدة ندى محمد المزهرة وشبلين ..

قالت .. نحن نعد ابناءنا ليكونوا الجيل الذي يصل البحرنحن نزرعفيهم عشق الارض .. وتقديس السلاح .. وما يطرح الان من مزايدات حول مصير شعبنا اعتبره جريمة بحق اولئك الصغار .. لماذا يصرون على ان يفهموننا ان الحل السلمي لا يتعارض الحل السلمي باية صورة كان وبأي مع مبدأ الثورة والنضال ؟ .



اتمثل اخي الان يطل من خلف النهر وعلى وجهه حزن عميق .. عميق ، لا . لن يحزن شهداؤنا .. لاننا لن ننكث العهد .

رفعت السلاح .. وصوبته نحو الضفة الغربية .. طريقنا لن يكون الا عبر هذا .....

واشارت الى الرشاش . العودة بالدم والسلاح هو طريق الشرف والكرامة .

وتركتني الاخت المناضلة «هيفاء» حيث كان عليها أن تعود الىالمعسكر.

وتابعت الجولة وقد تدفق في اعماقي شعور بالقوة .. الايمان بالحق هو قوة .. وارادة ثوارنا هي ايضا قوة .. قوة الايمان والحق والارادة . لا بد وأن تصنع النصر .

شكل ومهما كان الهدف من ورائه يوحي بالضعف والهزيمة . وهذا ما نرفضه لانفسنا ومالا نقبله لابنائنا .

نحن الان اقوى من أي وقت . ونحن الان اكثر ايمانا بحقنا .

انا اكره أنيسمع أولادي هذه الكلمة .. أشعر أن بداخلها سموم خبيثة .

وعلى مقربةمن مدرسة بيتالمقدس تذكرت الاطفال بنات شهدائنا . ومن بين الوجوه الصغيرة البريئة يطل وجه بثينه داود شقيقة الشهيد حسن داود

بثينة الطفلة المعجزة لا بد وجماهيرنا تذكرها في كثير من المناسبات حينما تقف منددة بالاستسلام مرددة بصوتها القوي :

ربما تسلبني اخر شبر من ترابي
ربما تطعم للسجن شبابي
ربما تسطو على ميراث جدي
من اثاث وأوان وخوابي
يا عدو الشمس لكن لن اساوم
ولاخر نبض في عروقي سأقاوم

وعلا صوت يثنيه .. الصوت الملائكي .. قالت: « ان طول عمري مابنسى اخويا الشهيد .. ولا بنسى لما قال « الدم طريقنا لفلسطين » .. انا بتعلم عشان احمل السلاح وأحارب ، حل سلمي ما بنرضى ابدا .. وانطلقت الصغيرات يرددن نشيدة معروفة ... لا بنسالم ولا بنساوم على حبة رمله .

وننهي لقاءنا مع الاخت ربيحه ... المناضلة التي اعتقلت في سجون العدو وعذبت .

القضية هي لكنا نحن وقد كثر المتآمرون حولنا .. الهزيمة نخرت دعاة الصلح ان سقطوا .. ستلحق عروقهم الهزيلة . ولكن لا .
انا على العهد ثوار تعاركها
من يطلب المجد بالرشاش لم يخب
أما الجناة دعاة الصلح ان سقطوا
ستلحق الرأس يوم الجد بالذنب
شهداء شعبي ما ضاعت دماؤكم
فهي الضياء لفجر جد مقترب

هذا هو صوت الجماهير يعلو ، وسيعلو حتى يسحق المتآمرين . ولترتفع رايةالثورة حقا بالحق والنصر .

زاوية حرة

السراب الذي وجدناه

بقلم : ليلى حسيران

السراب .. تلك الرؤيا الشفافة ،وذاك اللون الوردي الرقيق ، ما هو اصلا فيوجودنا الفلسطيني – العربي؟

السراب ، ذلك اللون الورديالشفاف ، نفتش عنه في الحياة ، نركض وراء ظلاله ، نحاول ان نمسكهنجرب أن نجعله يحتوينا لكي نستريح، وان كنا نعرف واحيانا نتغاضى عنالمعرفة ، ان الراحة غير المزيفة هي في معايشة العناء .

السراب ، ليس مقتصرا على الادبوالشعر والمشاعر ، والمواقف الشخصية الذاتية ، انه يعبر كذلكعنمصائر الامم والشعوب .

ونحن العرب الذين عاش تاريخناطويلا في الصحراء ، وظلت قوافلنا تقطع المسافات الطويلة بحثا عنالسراب لعلها تجد فيه «الواحة» المنشودة .

ونحن العرب ما زلنا نفتش عنالسراب ، وما زلنا تائهين في المحاولة الساذجة الحزينة لايجاد الحل فياللاحل ، لكي نتفادى القرار ، ولكي نعلق ابصارنا على حبل وردي شفاف،لعلنا بذلك نريح من واقعنا الهلع في أعماقنا ، هلع الهزيمة ، والخجلالذين يفرضان علينا القرار .

اننا نشيح الوجه عن القرار بالرغم من تلك الطاقة العظيمة فينا ، الطاقة الفذة في دمنا ، وفي تاريخنا وفي كرامتنا وكبريائنا . بالرغم من تلك الطاقة المتواجدة في فلسطينيتنا ، فيشعبنا الفلسطيني الذي استفاق على الوجود وهو يناضل ، ثم عاد وتاه فيأطراف الدنيا ، لاننا نحن غرقنا في السراب كما يغرق مغامرو الادغالفي الرمال المتحركة ، وكاننا ما زلنا في صحراء تاريخنا ، نجتر رمالها بحثاعن الواحة . لقد اخطأنا وهزمنا ،ثم تركنا فلسطيننا تهيم على وجهها ، بلاغرقناها في وحل الذل ، وفي متاهات الالم ، وفي الحزن الحاد كالسكين،ومضينا نحن رافعو راية العروبة ،في تقدميتها ، في رجعيتها ، في يسارها وفي خيبتها ، نبحث عن السراب .

غير أن فلسطيننا التي بعثرناها،وامتصصناطاقاتها طوال عشرين سنة، استطاعت وحدها ان تجد .. الواحة.. بمناضليهاالذل استطاعت فلسطيننا ان تجد الواحة عندما سلكت طريقهاالخطيرة لمسيرتنا الضائعة وعنالعروبة التي تبجحت بتحرير فلسطين لم تكنالا وهما ، بينما فلسطين النازحة ، المكبلة بطوق علقناها به ، كسرتالطوق ، ورفضت الوصاية ، وبدأت الثورة ، يوم حملت سلاح التحرير . ويوم لم يكن هنالك ثمنا باهظا ندفعه للالتفافحول الواحة – الثورة،حشدنا الالاف للتغني بها ، فصنفنا الواحة وفي وجودنا وهم ، وافظع منوهم ، لاننا التففنا حول الواحة بوصولية .اظلمت حتى اللون الورديالرقيق في السراب ، وحتى الامل في السراب ، وحتى توق الوصول الىالواحة عن طريق السراب .

ان فلسطينيتنا التي عايشت الكابةفي عروبتنا ، في الهوية التي فشلنا في التواجد من خلالها وفشلنا حتى فيالتعبير عنها ، قد عرفت جهنم الغربة في سرابنا .. ولذلك ثارت ، عندما لمتعد تحتمل ازدواج غربتها ، ولا تضاعف التيه الذي رميناها في ضياعه،ولا حدة سكين الالم ، لقد شعرت فلسطينيتنا ببهتان هويتها ، فانبثقتالمأساة الخلاقة ، ومن اعماق المأساة القوية الحارة ، وامتدت ينابيعالواحة – الثورة من النهر الى بحر حيفا ، الى مصفاة البترول في حيفا ،وبذلك حققت لنا فلسطينيتنا لامغاير السراب ، بعرق ابنائها ، بنضالابنائها ، وبدم ابنائها خلقت لنا فلسطين .. الثورة .

وبعد هذا .. مطلوب منا ، مفروضعلينا ، وبعد قليل ، وقبل بعد قليل من وقت الزمن سوف يحاولون ان يضربوناسراب جديد ، وبعد قليل ، وقبل جدا من وقتالزمنسوف يحاولون أن يضربونا بسراب جديد اخل سلمي يقولون .

بالله كيف يعقل ان يقبل انسانحي ثائر بالسراب ؟ وبالضياع والفناء في الاستسلام بعد أن وجدالواحة ، وبعد ان امن بالثورة الثورة حتى النصر ؟

بيان حزب البعث (القطر اللبناني) يشجب مؤامرة روجرز وكافة الحلول الاستسلامية

أصدر حزب البعث العربيالاشتراكي (قيادة قطر لبنان)البيان التالي : – منذ فترة غير قصيرة سارتالترتيبات والخطوات من أجلفرض الحل السلمي على الامة العربية في خط تصاعدي .فالمباحثات التي تجرى هنا وهناك ، والمفاوضاتوالاتصالات كلها تجرى من اجل الحلالسلمي ولصالح القوى المؤيدةله والراغبة فيه .

ان الذين قاموا ويقومون بهذهالادوار المختلفة في الظاهر والمتفقة في الحقيقة والواقع هم الذين قبلوا بالحل السلمي قبل قرار مجلس الامن ، أي منذ ان قبلوا بوقف اطلاق النار في حرب حزيران . ولقد كان بامكان هؤلاء الاستمرار في الحرب والاعتماد على الامكانيات اللا متناهية للامة العربية . الا ان هذا الطريق كان ينطوي على مخاطرة ومجازفة بانظمتهم فضحوا بمصلحة الامة العربية في سبيل المحافظة على انظمتهم واشخاصهم .

ان الاستسلام لمؤامرة الحل السلمي انما هو نهاية مرحلة من مراحل الثورة العربية في بداية سيرها المتعثر المتردد، انه ادانة لمرحلة زمنية كاملة وللعقلية والنظرة التي سادت المرحلة ، وليست ادانة لاشخاص او لحكم او لنظام بالذات الا بمقدار تعبيرهم عن هذه العقلية والنظرة . وبالتالي فان التحليلالمطلوب لهذه المرحلة . يجب الا يستهدف تسجيل الاخطاء لطرف من اجل تحقيق مكاسب سياسية وحزبية لطرف اخر ، وانما غايته جلاء الموقف والقاء الضوء على الطريق الذي ينقذ المستقبل .

ان الروح الوطنية والقومية لو كانت متحققة الى حد جيد في مستوى القيادات والحكومات لوجب انيفرحالذين غلبتهم ظروفهم وظروف واقعهم واضطرتهم الى القبول بما لا يحقق الاهداف القومية، اذ رأوا القوى الثورية تندفع لمتابعة النضال ولكان واجبهم ان يسهلواعملها ويشيدوا باخلاصها وبصحة سيرها بدلا من أن يحاولوا بكل الوسائل ان يخمدوا صوتها وحركتها ويخفوا عن الامة العربية وجود طريق غيرالطريق الذي اختاروه ، أو بالاصح غير الطريق الذي سلكوه ، وامكانيات نضاليةاكثر من التي استطاعوا تعبئتها .

انها نهاية مرحلة العقلية القطرية والعقلية الاصلاحية الفوقية اللتين ليستا في الواقع الا شيئا واحدا واسمين لمسمى واحد ، عقلية الالتهاء، أو بالاصح عقلية الهاء الجماهير بالبناء والتعمير . فالبناء والتعمير في التخطيط القطري يتجاهل امرين خطيرين ، وحدة الاخطار الاستعمارية الصهيونية ، ثم وحدة النضال العربي المتكافئة مع تلك الاخطار ان مشاريع التنمية والبناء مهما تكن ناجحة ، فاذا لم توضع منذ البداية في اطار التخطيط والاعداد لمواجهة الاخطار الاستعمارية والصهيونية المهددة للوجود العربي وكوسيلة من وسائل مواجهة هذه الاخطار والتغلب عليها ، اي كوسيلة لبناء النضال الجماهيري العربي الموحد بناء يضمن الاستمرار والنمو المتزايدين فان قصة التنمية والتعمير تتحول الى الهاء وتضليل طالما ان وجود اسرائيل ومن ورائها الاستعمار يستطيع انيضرب في أيام جهود البناء في عشرين عاما .

ان الامم تهزم في الحروب والمعارك فاذا كانت فيها مقومات الحياة واذا كانت مؤهلة لان تعي وتستوعب اسباب هزيمتها فتتغلب عليها في وقت قصيرأو طويل . ولكن الهزيمة التي لانهوض منها؟ ولا امل في التغلب عليها ، الهزيمة التيلا تقتصر على ان تكون شيئا وقع وحدث في الماضي بل تتحول الى شيء دائم ومتجدد هي تلك التي تلبس لباس النصر وتطلى بطلاء القتال والاستبسال لكي يسهل قبولها وتمر خدعتها . هذا ما يطالب الشعب العربي بأن يقاومه ويضع له حدا حاسما وقد يتطلب الاعداد للنصر الاخير معارك قاسية وسنين طويلة شريطة ان يبدأ ذلك بالصدق والنظر الواضح النضالي . اما البداية بالتعمية وقلب الحقائق وتسمية الاشياء بعكس حقيقتها فهي بداية لا تقدر ان تلد اي نصر .

ان امتنا بحاجة في هذا الظرف المصيري الى ان تتزود باعلى درجة من الوضوح والعمق والموضوعية في نظرتها الى حاضرها ومستقبلها ، وبحاجة ايضا الى استلهام ماضيها الحضاري العريق، وحاضرها الثوري المليء بالتضحيات والبطولات التيقدمت فيه ملايينالشهداء، في ثورات جسدت الفضائل الاساسية للانسان العربي وللانسان الثائر بصفة عامة والتي يجب ان تتسلح بها اليوم لرفض الاستسلام .

ان اوضاع الحل السلمي يجب ان تقاوم بكل الطرق ، بفضح العقلية التي اوصلت الى الهزيمة والحلالسلمي الذي هو تثبيت وتمكين للهزيمة . وبحماية المقاومة الموجودة وتعميقها وتوسيع افقها وتوحيد قواها حتىتكون هي الرد على العقلية التي اوصلت الى الهزيمة ولم تتوقف عند ذلك الحد بل استمرت تحاول تثبيت الهزيمة وفرضها على الاجيال المقبلة .

انه في حين يراد لمستقبل امتنا ان يدفن ، ولامكاناتها النضالية ان تقبر نتيجة تآمر البعض وقصر نظر البعض الاخر من الذين ظلوا اسرى النظرة الاصلاحية والاقليمية ، فان المطلوب هو متابعة النضال وتوحيد وانقاذالمستقبل العربي والامكانيات اللامتناهية التي تكفل لهذا النضال ان يستمر سنين طويلة وان يتسع حتى يشمل الارض العربية من الخليج الى المحيط .

فلنشدد النضال لدحر المشاريع السياسية الاستسلامية .

وليكن ردنا على هذه المشاريع ضربات قوية موجهةلمصالحالامبرياليين والصهاينة والرجعيين في وطننا العربي .

الصيدلية المناوبة

صيدلية غناله	٣٧١٦٠
صيدلية شعبان	٣٦٧٢٦

★ ★

الكفاح المسلح

تليفون :	٣٠٣٣٥
	٣٠٣٣٦
انضباط فتح ت :	٣٩٩١٨
	٣٩٨٦١

الجريدة

تلفون :	٣٩٦١٥

الأسئلة الخمسة التي حكمت انطلاق الثورة الفلسطينية ما زالت تحدد مسيرتها

مؤامرة الاعتراف لن تمر

عندما اعلن وعد بلفور ، تحت حراب عشرات الالوف من الجنود البريطانيين ، وبينما كانت بريطانيا امبراطورية لا تغيب عنها الشمس .... رفض شعب فلسطين ومعه كل الجماهير العربية الاعتراف بوعد بلفور ، ليس هذا فحسب بل هبوا للنضال بكل اشكاله لمقاومته واحباطه، فتقدموا في سبيل رفضهم الاعتراف بحق اليهود في وطن قومي في فلسطين ، الاف الشهداء وعشرات الالوف من المساجين السياسيين والجرحى والايتام والارامل والثكالى .

وظل اصرار الجماهير الفلسطينية على رفض الاعتراف بوجود صهيوني في فلسطين ومواصلة الكفاح العنيد ضده عشرات السنين بلا توقف او تردد .

وعندما جاء قرار التقسيم عام ١٩٤٧ استمر رفض الاعتراف باقامة كيان صهيوني في فلسطين ، وهب شعبنا للكفاح المسلح وبذل التضحيات رغم ان الدول الكبرى كلها وقفت ضدنا ، ورغم ان الرأي العام العالمي بيمينه ويساره وقف ضدنا ، ورغم ان الدول العربية كانت تحاول بكل الطرق تكبيل شعبنا ومنعه من الاطاحة بقرار التقسيم .

لقد استمر الشعب العربي الفلسطيني والجماهير العربية باسرها على موقفهم الثابت في عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني في بلادنا رغم نكبة ١٩٤٧ ، ورغم ان الرياح السموم كانت كلها تهب ضدنا ، ورغم اننا تمزقنا شر ممزق ، ووضعنا تحت اقسى الظروف التنكيل والاضطهاد .

ان هذا الموقف من قضية فلسطين كان نابعا دائما من منطلق مبدئي لا يقبل النقاش، وكان دائما شيئا اصيلا عميقا في قلوب الجماهير مثل الحياة نفسها .. مثل الوجود نفسه. لذلك ما كان من الممكن مطلقا ان تتخلى الجماهير عن هذا الموقف تحت اعواد المشانق او تحت جنازير الدبابات كما ليس من الممكن مطلقا ان يتم التخلي عن هذا الموقف تحت تاثير اية قوة مهما يكن لونها او تاريخها او مكانتها .

واذا كانت الجماهير قد تشبثت بقضيتها المصيرية المبدئية المقدسة وهي تحت الضعف والتمزق والاضطهاد فلن تتخلى عنها ، وقد اصبحت في مواقع القوة وبيدها السلاح وفي مقدمتها ثورة فلسطينية مسلحة منظمة مصممة على القتال واحباط مؤامرة الاعتراف باسرائيل . هي قادرة على ذلك بدون جدال .

هذا ما يجب ان يكون واضحا .

وهذا ما يجب ان يدركه الجميع .

في هذا الوقت الذي تتصاعد فيه التحركات التصفوية في الموافقة على مشروع روجرز، لا بد لنا من عودة سريعة الى المنابع الاولى التي انطلقت الثورة على اساسها .

ففي بداية مسيرتنا كانت هناك خمسة تساؤلات تطرح نفسها امامنا، وتشكل في ذاتها معادلة الثورة ... ماذا نريد .. ؟ وكيف نحقق ارادتنا..؟ وبمن ؟ ومن اين ؟ ومتى ؟

وكان واضحا منذ البداية ان الذي يريد ان يحرر الارض لا بد ان يحمل السلاح ويقاتل . ولقد اخترنا اسلوبنا في القتال من خلال تقدير واع لظروفنا وظروف عدونا الذي نقاتله من غير اهمال لتجارب الآخرين من رفاقنا في الجزائر والصين وكوبا وفيتنام ..فعلى ارضنا عدو بنى استراتيجيته على اساس الحرب الخاطفة التي يتصرفها من يتحرك اسرع .. وكان لا بد ازاء هذا ان نواجهه باستراتيجية قتالية ينتصر فيها من يصمد اطول . وعلى اساس هذا التقدير كان اختيارنا لاسلوب قتالنا القائم الان . وكان علينا في اعقاب هذا الخيار ان نحدد طبيعة الصراع بيننا وبين عدونا لنحدد على ضوئها بمن سنقاتل ؟ هل الصراع طبقي .. ؟ ام وطني .. ؟

وبالتأكيد ليس الصراع القائم الان على ارضنا المحتلة صراعا طبقيا مع قوى الاحتلال . ولكنه صراع ينطلع فيه كل شعبنا المطرود من فوق ارضه الى معركة يحرز فيها الارض .. بما يحدد طبيعة معركتنا مرحليا في شكل حركة تحرر وطني تتحالف فيها الجماهير الفلسطينية المشردة .

لم يكن شعبنا يملك الارض كقاعدة يتحرك عليها .. كان لا بد ان نختار الجماهير التي تملك الارض قاعدة نتحرك بينها .. نلتحم معها . وتحمينا وتقيم في رعايتها قواعدنا الامنة .. ولم يكن سهلا بعدها ان نحدد .. متى نبدأ .. ؟

وبقي هناك بعد كل هذا تساؤل كبير .. هل يستطيع الفلسطينيون ان يصنعوا ثورة ..؟ ولقد احتاجت طلائع فتح الى عامين احيطت فيهما بالشك والاتهام والمطاردة لكي تثبت للمترددين قدرة الانسان الفلسطيني على أن يحمل السلاح ويقاتل من أجل وجوده ... وحقه في الحياة والمستقبل .. تحت كل الظروف ..

وفي هذه الفترة التي اصبح فيها الوجود الفلسطيني يشكل فيها قلقا وازعاجا لسلطات الاحتلال جاءت حرب حزيران كمحاولة لتصفية هذا الوجود من قبل ان يستكمل نموه الا ان حساباتهم لم تكن دقيقة ، ففي اعقاب حزيران بعد أن انهار كل شيء في العالم العربي .. كان هناك الانسان الفلسطيني لا يزال يقف على قدميه يجمع السلاح ويدرب المقاتلين ويقيم القواعد الداخلية .. ويشق بطلائعه طريق المقاومة للاحتلال .

وفي معركة الكرامة خاض المقاتل الفلسطيني بكل عزيمته وكبريائه معركة الانسان العربي رافضا منطق السجن والتردد . وتابعت هذه الطلائع مسيرتها على طريق الثورة تتحمل واجبها ومسئولياتها التي التزمت بها في بدء الثورة .. وبناءها وحمايتها .. وتأمين الاستمرار فيها . وتلازمت مسيرة البناء للثورة في مجالها التنظيمي من اجل بناء الثورة القادرة على الحركة . وتحقيق وحدة اداة الثورة . وفي مجالها القتالي من اجل تحقيق الكثافة والشمول والعمق .. « وفي مجالها السياسي لتاكيد فلسطينية الثورة .. واستقلالها وامتدادها الفاعل والمشارك مع قوى الثورة العالمية .. ومن اجل حماية الثورة.. بصبر وصمود واجهت الطلائع الشك والاتهام والاعتقال والمطاردة لشبابها وقياداتها .. وبعزيمة واصرار على البقاء واجهت محاولات التصفية والحصار بالسلاح لها ولقوى الثورة التي تناقست في رعايتها وعلى درب المسيرة معها . وبالمرونة والاحتمال والقلق راقبت محاولات الاغراق والاحتواء والانشقاقية والمحورية والعزل الجماهيري على الساحة الفلسطينية .

وكان لا بد من اجل حماية المسيرة واستمرارها ان تبادر الطلائع لتحقيق وحدة هذه الثورة في القيادة والتخطيط والتمويل . وكان اللقاء على ارض منظمة التحرير بداية تريد لها ان تنمو وتتطور من خلال الممارسة والالتحام .

ملامح السنوات الماضية

ولقد تميزت الاعوام الماضية من مسيرة الثورة في مجالها العام بالمظاهر التالية :

في المجال الفلسطيني

١ـ خلق قوة فلسطينية مسلحة قادرة على الحركة بفاعلية ومرونة برزت من خلالها شخصية المقاتل الفلسطيني الواعي .

٢ـ خلق وجود فلسطيني سياسي مستقل الارادة على المستوى العربي والدولي .

٣ـ تحرك جماهير الارض المحتلة بشقيها القديم والجديد للمشاركة في الكفاح المسلح وممارسته .

٤ـ العمل لتحقيق وحدة اداة الثورة داخل اطار منظمة التحرير وانشاء قيادة موحدة للكفاح المسلح .

في المجال العربي

لقد مرت علاقة العالم العربي بالثورة باربع مراحل :

١ـ مرحلة الذهول والمفاجأة والتخبط في لحظة الانطلاق يناير ١٩٦٥ تضاربت فيها مواقفه مع أو ضد كما عبرت عنها اجهزتهم الرسمية .

٢ـ مرحلة الحصار والاعتقال والمطاردة باوامر من القيادة العربية الموحدة في مارس ١٩٦٥ .

٣ـ مرحلة الانفتاح اعلاميا في اعقاب الهزيمة ومعركة الكرامة من غير أن ياخذ هذا الانفتاح بعده الحقيقي بشكل مادي على المستوى الرسمي .

٤ـ مرحلة الاغراق بالمنظمات ومحاولات البعض الاختراق والاحتواء وانشاء المحاور التي تتبلور اليوم في شكل حصار للثورة لعزلها عن الجماهير المشاركة والمؤيدة .

وبالرغم من تطور العلاقات بهذا الشكل على المستوى الرسمي استطاعت الثورة ان تحرك الجماهير العربية من أعماقها وتستقطبها لتقف مع الثورة. تدعماه وتحميها .

في المجال الدولي

لقد تطورت النظرة الدولية الى الثورة على طول مسيرتها الماضية في شكل المراحل التالية :

١ـ مرحلة التجاهل والتشكيك في امكانية وجود الثورة الى نهاية ١٩٦٧.

٢ـ مرحلة الاهتمام والتعرف على هوية الثورة .

٣ـ مرحلة الاعتراف الواقعي بوجود الثورة كقوة فعالة لا يمكن تجاهلها عند تقرير مستقبل المنطقة والقضية الفلسطينية بشكل خاص .

« عبر عن هذا الاعتراف السؤال المتكرر عن موقف الثورة من الحل السلمي فيما لو قبلته الدول العربية » .

٤ـ مرحلة الاعتراف بشرعية الثورة وامكانية انتصارها . يعبر عن هذا الاعتراف السؤال المتكرر عن برنامج فتح للمستقبل وعن مصير اليهود في فلسطين .. وكما يعبر عن هذا قرار الجمعية العمومية بشأن الاعتراف بالحق الثابت للشعب الفلسطيني في أرضه .

لاول مرة بعد عشرين عاما وعلى الرغم من الاغلبية البسيطة فانه يمثل اتجاها جديدا في الرأي العام الدولي.

لقد بدانا نحقق في السنوات الخمس الماضية تفهما مع الكثير من الدول والاحزاب والشعوب . فلقد تطورت علاقات الرفاقة والصداقة مع الصين وفيتنام وكوبا . .

كما اقمنا علاقات صداقة قوية مع كثير من اجنحة اليسار العالمي ، وشاركنا في عدة مؤتمرات دولية في الجزائر وكوبا وايطاليا وفرنسا .

ولقد نتج عن هذه الاتصالات والمؤتمرات بداية عزل حزب المابام عن اليسار العالمي ، فمثلا سحب الحزب ـ الاشتراكي الفرنسي الموحد ـ اعترافه بالمابام كقوة تقدمية يسارية وكذلك رفضت دعوة المابام للمشاركة في مؤتمر بالميمو .

وتعتبر هذه التطورات ضربة لتخطيطات ابا ايبان ومشاريعه لغزو اليسار العالمي واعطاء اسرائيل هوية تقدمية عبر المابام وصحفه .

أما في المجال الاعلامي الدولي فقد استطاع الامداد الاعلامي للثورة ان يحاصر الدعاية الاسرائيلية ويحرجها بالرغم من قوتها المعروفة وشراستها كما حدث في كندا ولندن وفرانكفورت، مما ارغم العدو على مضاعفة جهوده في هذا المجال . وقد ابتدأ ارتباك الاعلام الاسرائيلي ينعكس على علاقات الصهاينة مع المراسلين الاجانب التي تطورت في اعقاب فرض الرقابة على رسائلهم الى توزيع الاتهامات عليهم بالانحياز لفتح لان رواياتهم اخذت تكشف حقيقة البلاغات الاسرائيلية التي اصبحت موضع شك ومراجعة .

في المجال الاسرائيلي

لقد كان اثر الثورة الفلسطينية واضحا في هذا المجال :

١ـ احدث طرح فكرة الدولة الاستراتيجية الاسرائيلية وقلبت كل والمسيحيون والمسلمون بمساواة تامة، اربكا للايديولوجية الصهيونية السائدة القائمة على التميز الديني والعنصري ، ولم تستطع الصهيونية أن تواجه هذا الطرح بغير محاولات التشكيك في جدية الفكرة .

٢ـ احدثت الثورة ارباكا لواضعي الاستراتيجية الاسرائيلية وقلبت كل توقعاتهم للمستقبل ، وبدا هذا بشكل واضح في الاساليب المتغيرة التي اعتمدها العدو لمواجهة الثورة على طول السنين الخمس الماضية .... وتمثل معركة الكرامة نقطة تحول بارزة في الاستراتيجية الاسرائيلية التي اعتمدت نظرية رأس الرمح والدروع اساسا لها .

٣ـ كان من نتيجة اتساع عمليات المقاومة تجميد قسم كبير من الجيش الاسرائيلي على خطوط المواجهة ... وتسبب في اخلاء بعض المستعمرات الامامية واضعاف قدرتها الدفاعية .. وارتفعت بهذا تكاليف مواجهة المقاومة حتى اصبحت اليوم تعادل ٣ ملايين دولار يوميا حسب اخر تصريح لموشي دايان بينما كانت في العام الماضي تعادل ٥ر١ مليون دولار يوميا .

٤ـ تمكنت تنظيماتنا السرية في الداخل من الوصول حتى الى قلب جيش العدو ، فمثلا ان احد اعضاء شبكة حيفا المعروفة كان حتى تاريخ اعتقاله نائب ضابط في جيش العدو .

٥ـ ونتيجة لتصاعد الثورة الفلسطينية ومحاولة الصهاينة اخفاء خسائرهم والتقليل من انجازات الثورة فقد اصبحت بلاغات العدو موضع شك ليس عند الاجانب فقط بل بين الاسرائيليين انفسهم .

ونحن اليوم اذ نقف في عامنا السادس فانه يلزمنا تحديد بعض الموضوعات الاساسية :

١ـ لقد كان نضالنا في بداية الثورة من اجل تحرير الارادة الفلسطينية وتاكيد استقلالها من الوصاية العربية الرسمية الرسمية التي عطلت انطلاقتنا عشرين عاما . وان شعبنا لا زال يرفض محاولات بعض الدول خلق وصاية جديدة من خلال زرع امتدادات لها او محاور في الساحة الفلسطينية ، هذا لا يعني اننا نخلي طرف هذه الدولة من مسئوليتها نحو فلسطين .. ولكنه يعني ضرورة التخلي عن سياسة خلق الارباك في الساحة الفلسطينية مما يضر بمسيرة الثورة .

٢ـ نحن نرفض ما تحاوله بعض الدول العربية من اقامة العراقيل بين شعوبها والثورة الفلسطينية .

٣ـ ان الكثير من الدول العربية لا تزال متصرة في حق الثورة الفلسطينية ولم تتحمل واجباتها فيها ونحوها . واذا كان مؤتمر القمة الخامس قد انفرط من قبل ان يعزز ويصنف الواقع العربي بوضوح ويحدد للكل مسئولياته وواجباته ..

فان هذا لا يعني هذه الدول من واجباتها نحو الثورة . واذا كانت هذه الدول قد اطمانت لصبرنا وصمتنا واحتمالنا .. فان هذا لن يطول ، واذا كنا في الماضي لم نشأ ان نفتح معركة عربية جانبية فاننا اليوم نراجع موقفنا من جديد من قبل ان يكتمل الحصار من حول الثورة .. وحتى يتحمل الكل منا واجبه بوضوح .

١- ماذا نريد؟

٢- كيف نحقق ارادتنا؟

٣- بمن ؟

٤- من اين نبدأ؟

٥- متى ؟

مؤتمر العشائر يؤكد / بهية

ومضينا ، اذ اننا قد كتبنا على انفسنا منذ بدء القتال ان نواصل الجهاد ، لا يثنينا عن ذلك تامر المتامرين ولا استسلام المخذولين .

ثم تطرق الى قضية استشهاد الاخ عطوة عيد بن عويد نتيجة دسيسة رخيصة من احد ضعاف النفوس وطالب بنشر اسم الشهيد في جريدة الثورة والاقتصاص من المتسبب في استشهاده واكد في النهاية تأييد العشائر للثورة وأبي عمار .

وبين الهتافات الثورية والتصفيق الحاد ارتجل ممثل فتح كلمة هامة جاء فيها :

ايها الاخوة الاشاوس .. صدقوني اني عندما أكون بينكم اشعر باعتزاز كبير ، فانتم رجال البادية التي انطلق منها تاريخ هذه الامة . وان من يقرأ تاريخ العرب فقد قرأ تاريخ البادية.. انتم رجال الحروب في هذه الامة وانتم رجال السياسة فيها ، اننا ايها الاخوة حين نتكلم اليكم نشعر اننا نتحدث الى انفسنا لاننا منكم وانتم منا ، ونحن في فتح لا ننسى ولا يمكن ان ننسى ان الرجال الاوائل الذين فجروا الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ كان معظمهم من رجال القبائل .. كانوا يعبرون من سورية .. الى شرقي الاردن .. الى فلسطين الحبيبة ليزرعوا في معاقل العدو الموت والدمار.

ايها الاخوة اريد ان اتحدث معكم ببعض الامور :

الاول : هو سعي بعض الانظمة العربية الى القبول بمشروع روجرز وغير روجرز .. هل تقبلون ايها الاخوة ان نعقد صلحا مع الذين نهبوا بيوتنا .. وشردوا نساءنا وشيوخنا .. هل تقبلون ايها الاخوة ان يرفع اطفالنا ايديهم خوفا واستسلاما ، متى كان يؤمن للصهاينة ايها الاخوة .. متى كان رجال الاغوار يقبلون ان يلقوا السلاح .. متى كان احفاد محمد وعمر وابي بكر وخالد يقبلون ان يلقوا السلاح ؟.. هل ترضون لابناء شهدائنا ان تهدر هباء .. هل ترضون لفلسطينكم ان تضيع الى الابد ؟ هل تقبلون هدنة جديدة ليحتل الصهاينة هذه المنطقة ايضا ؟ » وخلال هذه الاسئلة المتلاحقة ، كان ابناء العشائر يهتفون: لا ... لا ... لا ... لا ... لا ...

ثم انتقل الى النقطة الثانية .. وهي قضية استشهاد البطل عطوة عيد بن عويد ، فاثنى على رجولة الشهيد ، وتعهد بمتابعة قضيته .

ثم تقدم احد الشعراء الشعبيين فالقى قصيدتين بدويتين حيى فيهما الثورة وحركة فتح .

ثم تقدم احد الاخوة من عرب بئر السبع فالقى كلمة حدد فيها نتائج المؤتمر الشعبي بنقاط ثلاث :

أ ـ ان جماهير ابناء القبائل الفلسطينية ترفض بشدة ما يسمى بالمبادرة الامريكية ، وقرارات مجلس الامن ، وكل الحلول التصفوية وتعلن ان الثورة الفلسطينية هي الممثلة للشعب الفلسطيني ولا يحق لاي كان تقرير مصير هذا الشعب من زعماء او دول عربية .

ب ـ ان طريق الكفاح المسلح والحرب الشعبية هو الحل الوحيد لارجاع الحق الى اصحابه ..

جـ ـ اننا نؤيد حركة فتح تاييدا مطلقا في كل مواقفها النضالية من اجل تحرير وطننا كاملا .. ثم تقدم شاعر شعبي اخر فالقى قصيدة اخرى قوبلت بالتقدير من الحاضرين .

وبعد هذا تقدم ممثل حركة فتح من عم الشهيد عطوة عيد بن عويد ، فقدم له قطعة سلاح « كلاشنكوف » كهدية من القائد العام لقوات العاصفة واكد ان الثورة ستقتص من المتسببين في وفاة الشهيد .

ومضات ثورية

تكتبها : بنت الشعب

كلمة الشعب :

في احدى نشراتها الاخبارية ادعت اذاعة لندن الاستعمارية ان استفتاء جرى في احد المخيمات حول موضوع الحل الاستسلامي ، وان ٧٠ بالمئة من الذين اجرت معهم الاستفتاء المزعوم كانوا موافقين على مقترحات روجرز التآمرية ..

ان هذه « النكتة الانكليزية » من البرود بحيث لا تضحك احدا .. ومن السطحية بحيث لا تنطلي على اصغر شبل من ابناء مخيماتنا .. فلن نضطر للتذكير بانه لا يوجد بيت واحد في المخيم لم يخرج منه مقاتل او اكثر . لان هذا معروف للجميع لكننا نريد ان نطرح سؤالا بسيطا: اذا كانت الجماهير قد قلبت الدنيا على رأس سيسكو حين حاول ان يدخل عمان مما اضطره الى نزع اسطورة دخول هذا البلد من ذهنه فكيف يستطيع اي امبريالي اخر ان يدخل الى احد مخيماتنا ؟

ان رفض جماهيرنا سيسكو وغيره من الاستعماريين هو الاستفتاء الحقيقي الذي قالت فيه الجماهير للحلول الاستسلامية الف لا ..

همسة مدوية :

قد يرى الذي يجلس وحيدا على جبل عال كل الناس صغارا لكن المسكين لا يعلم ان الناس كلهم يرونه صغيرة

ومضة :

اخبروا السلطان ان الريح لا تجرحها ضربة سيف

(محمود درويش)

مقتطفات :

لان الورد لا يجرح
قتلت الورد
لان الهمس لا يفضح
ساعجن كل اسراري بلحم الرعد :
انا الولد الفلسطيني
انا الولد المطل على سهول القش والطين
عرفت غبارها ودوارها والسهد
وفي المرآة اضحكني خيال رجالنا في المهد
وابكاني الدم المهدور في غير الميادين
ـ تحارب خيلنا في السند
وقت الشاي .. نحكي عن فلسطين ـ

شعر : احمد دحبور

حكاية :

كانوا ثلاثة .. أصدقاء طفولة ، ورفاق درب .. وكانوا أيضا ابناء دورة عسكرية واحدة .. أولهم وقع في الاسر بعد معركة ضارية في غور الاردن الشمالي ...

والثاني .. كان الملازم خالد السوري الذي استشهد برصاص العمالة والغدر في أزمة ٩-٦ ..

أما أبو فارس .. ثالثهم فهو الان في الاغوار ، ضابط عمليات ، على درب رفيقيه العظيمين .

اجمل ما في الامر .. ان ابا فارس ما يزال يتحدث الى خالد السوري والى صديقه الاسير .. كيف ؟ الامر بسيط .. فقد اعطى اسميهما الحركيين لاول ثائرين انضما الى القافلة الطويلة ..

مزاد علني

تعلن الاتحادات الصحفية عن وجود عدد كبير من اصحاب الفتاوى لديها وهم من اصحاب الخبرة الطويلة في عالم الافتاء ...

ويعلن أصحاب الفتاوى بانهم قادرون على الاثبات وفي كل الظروف والحالات بان الابيض اسود . والاسود ابيض . كما ان بعضهم يستطيع ان يثبت بالحجج الدامغة والبراهين المقنعة ان الموجود غير الموجود وان الغير موجود موجود بالفعل .

فتاوى جاهزة وتفصيل

فتاوى : لكل المناسبات

اصحاب الفتاوى معروضين للمزاد العلني .

افتونا تجدوا ما يسركم

صفحة من التاريخ هدية لضعاف الذاكرة

اعتماداً على حسن نية بريطانيا اجهضوا ثورة ١٩٣٦ واعتماداً على حسن نية أمريكا يريدون إجهاض ثورة النصر

في الاسبوع الثاني من شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٦ اذيع نداء من بعض الزعماء العرب قالوا فيه :

« الى أبنائنا عرب فلسطين ندعوكم للاخلاد الى السكينة حقنا للدماء ، معتمدين على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية ، ورغبتها المعلنة في تحقيق العدل .. » ..

واخطأت الثورة الفلسطينية في ذلك الوقت حين قبلت بهذا النداء ، وصدقت الزعماء العرب ان بريطانيا صديقة وذات نوايا حسنة وترغب في تحقيق العدل ..

وكان ان توقف الكفاح المسلح واجهضت حركة الجماهير بينما استمر التآمر البريطاني – الامريكي – الصهيوني على فلسطين ، ولا نبالغ اذا قلنا ان توقف الثورات الفلسطينية في الماضي استجابة لنداءات الزعماء العرب كان السبب الحاسم الذي مكن الصهيونية ان تغرس جذورها في أرض فلسطين .

وتكررت المأساة نفسها بعد عام ١٩٤٨ – ٤٩ : عندما اجبر الشعب الفلسطيني على القاء السلاح ، وهكذا اعطي الكيان الصهيوني فترة هدوء طويلة ساعدته على أن يقوى ويصبح على ما هو عليه الان .

واليوم : مع مشروع روجرز يريدون ان يكرروا نفس المأساة . ولكنهم لن ينجحوا . فالثورة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية والعربية قد تعلمت الكثير الكثير من دروس الماضي فلهذا لن تلقي السلاح ولن تثق بحسن نوايا الامبريالية الامريكية ورغبتها المعلنة في تحقيق العدل .

ان حكومة الولايات المتحدة اسوأ من حكومة بريطانيا ولنا ولفيتنام وكوريا والصين وكوبا والعالم كله تجربة كافية لنعرف حقيقة المشاريع الامبريالية الامريكية .

ومشروع روجرز اخطر من اي مشروع سبقه بما في ذلك اعلان وعد بلفور وقرار التقسيم . لان الامبريالية الامريكية هي قمة المؤامرات على الشعوب .

مرة اخرى نقول : لن ينجحوا .. لاننا لن نلقي السلاح الا على شواطىء يافا وحيفا .



شيعت جماهيرنا بالامس الشهيد سعيد عبد العزيز ابراهيم « جيفارا المنتقم » من افراد الجيش الشعبي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » والذي استشهد بسبب القصف الجوي الاسرائيلي أول أمس على منطقتي جرش والزرقاء وقد تم مراسيم دفن الشهيد وسط موكب عسكري كبير .. وكانت الجماهير تردد مع مسيرة الشهيد .

بلادي .. بلادي .. بلادي فتح ثورة على الاعادي

وام الشهيد تقول وهي تودع ابنها الوداع الاخير : وبعد كل هالضحايا بدهم يصلحوا ؟ .

في كلمات

أخطر المؤامرات

ولكنها ستتحطم

الثورة الفلسطينية تواجه اخطر مؤامرة تعرضت لها منذ اندلاعها في أول كانون الثاني ١٩٦٥ .

هذه المؤامرة متمثلة بمشروع روجرز التصفوي وبشكل خاص ، بالحشد العربي والعالمي الذي اعد لتأييد المشروع .

يظهر للبعض في العالم العربي ، ولبعض آخر في النطاق العالمي ان المشروع سينفذ وينجح ، ولذلك يتهافتون على تأييده .

ولكنهم جميعا مخطئون فالثورة الفلسطينية والجماهير العربية ستحبط المشروع ولن يكون مصيره مختلفا عن كل ما سبقه من مشاريع .

يجب ان يتذكروا ان تقديراتهم كانت دائما خاطئة . فهم لا يعرفون شعبنا .. ولا يعرفون ما يعتمل في اعماق الجماهير من زخم ووطنية وتمسك بفلسطين .

انهم لا يعرفون كيف سنقاتل وكيف سندافع عن ثورتنا وفلسطيننا . لذلك سيرجعون خائبين صفر اليدين ولكن شيء واحد . وهو اننا سنحدد اصدقاءنا واعداءنا من خلال الصراع ضد هذه المؤامرة .

سنحدد اصدقاءنا واعداءنا على النطاقين العربي والعالمي في هذه الايام وليس من خلال المواقف السابقة او التصريحات التي ستعقب انتصارنا في هذه المعركة .

بازار خيري لبنات الشهداء

يقيم مركز تأهيل بنات الشهداء في الزرقاء بازارا خيريا قرب المدرسة الثانوية يبدأ يوم السبت ١–٧– وينتهي في ٥–٨–٧٠ والدعوة عامة .

المسيرة اليوم – بقيه

بيانات عن القطاعات الجماهيرية المختلفة تؤكد كلها التزام الجماهير بالثورة واستراتيجيتها

« تفاصيل اخرى على الصفحة الثانيه »

الصين – بقيه

وقال راديو بكين لقد ايدت الصين باستمرار قضية الفدائيين الفلسطينيين وقدمت التدريب والمساعدة لعدد من المنظمات الفلسطينية .

تفاصيل عملية الشهيد (خالد اليشرطي) – بقيه

مجموعاتنا من تدمير اسلحة العدو في احد مواقعه في تلة الحمراء بعد اشتباك عنيف مع الموقع .

وفي هذه الاثناء كانت مجموعات اخرى تهاجم بعنف مواقع العدو في منطقة – ام الاوتاد – وتتصدى لقسوات نجداته المتقدمة نحو المنطقة .. كما تمكنت وحدات العزل التابعة لمجموعاتنا من محاصرة نجدة كبيرة للعدو وانقضوا عليها بالاسلحة المختلفة واوقعوا بين افرادها خسائر كبيرة في الارواح واضطروها الى التراجع .

واستمرت المعركة الضارية على امتداد هذه المناطق على مواقع العدو ونقاط مراقباته في منطقة – المنصه – واشتبكوا مع العدو في معركة ضارية استعمل فيها ثوارنا مختلف انواع الاسلحة .

ثم قام ثوارنا باكمال خطتهم فانقضوا على موقع اخر في منطقة – المغطس – بعد معركة عنيفة دامت ساعتين .

هنا وقد عاد ثوارنا الى قواعدهم باستثناء الشهيد البطل طه مأمون .. كما جرح لنا مناضل اخر .

وتقدر خسائر العدو في هذه المعركة بما يلي : –

١ – تدمير ثلاث آليات .
٢ – تدمير عدد من اسلحة العدو .
٣ – تدمير موقع مدفعية محصن .
٤ – تدمير جهاز انذار اليكتروني .
٥ – فتح عدة ثغرات في تحصينات العدو وحقول الالغام .
٦ – قتل وجرح عدد كبير من ضباط وجنود العدو .

في يوم ٢٠ – ٧ فاجأ ثوارنا دورية اسرائيلية في سدرة ابو ثابت قرب خان يونس فدمروا مجنزرتين وقتل وجرح جميع افراد الدورية المكونة من عشرين جنديا .

عمليات العمق

◆ فجر يوم ٨–٦–٧٠ أعطب ثوارنا قضبان خط سكة الحديد بالقرب من بيت صفافا مما ادى الى تدهور القطار واعطاب ثلاث عربات منه واصابة عدد كبير من أفراد العدو .

◆ فاجأ ثوارنا سيارتين عسكريتين للعدو قرب بلدة قباطية بتاريخ ٢٩–٧ واوقعوا خسائر في طاقمهما .

◆ تمكن ثوارنا من القضاء على معظم افراد داورية تابعة لسلاح هندسة العدو على طريق – الليدو – جنوب شرق اريحا . وذلك في ٣٠–٧ .

المرتفعات السورية

في يوم ٢٤–٧ أعطب ثوارنا آلية للعدو على الطريق المؤدي الى منطقة الفرضاوي . كما اشتبكت احدى مجموعاتنا ليلة ٢٨–٧ مع عدد من كمائن العدو في منطقة –ارقيب– وكبدوا العدو خسائر في الارواح والمعدات . وقتل اثنان من جنود العدو بنيران ثوارنا القناصة في منطقتي الفرضاوي والتركمانية .

وفي ليلة ٢٨–٧ دمر ثوارنا كمينا للعدو يقع في تل الصرمان .

نسف ثوارنا في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس انابيب المياه في مستعمرة – سديه وايلات – ، وقد اعترف العدو بالحادث ، في نشرة اخباره العبرية . وزعم ان جريحين فقط قد اصيبا نتيجة الحادث وهما – زنيسف باش – و –مجدال هيماك– . واستنفرت شرطة العدو ، كالعادة ، لاعتقال المواطنين بحجة البحث عن ثوارنا الذين كانوا قد وصلوا قاعدتهم سالمين .

الجليل الاعلى

دمرت أجزاء كبيره من احدى منشآت العدو الحيوية في مستوطنة يفتاح اثر انفجار عبوات ناسفة فجر يوم ٣٠–٧ . وفي نفس اليوم دمر ثوارنا مجنزرة على الطريق بين مستوطنتي المنارة ويفتاح واصيب معظم افرادها بين قتيل وجريح .

الغور الشمالي

قصفت مجموعاتنا تجمعا لآليات العدو في منطقة دير الاقرع بمدفعية الهاون الثقيلة صباح يوم ٢٨–٧ . وانفجرت شبكة الغام في دورية هندسة في منطقة نوخان صباح ٢٦–٧ . وتم تدمير كمين في منطقة القطاف بالصواريخ والاسلحة المختلفة مساء ٢٥–٧ .

كما دك ثوارنا مستوطنة كفار روبين بمدفعية الهاون الثقيلة فجر ٢٨–٧ مكبدين العدو خسائر كبيرة .

وصباح ٢٩–٧ هاجم ثوارنا داورية راجلة في منطقة أم الصيصان ، ومن ناحية اخرى دمر ثوارنا مجنزرة للعدو في منطقة زور عبد سلمان .

الغور الاوسط

في ليلة ٢٩ – ٧ شن ثوارنا هجوما بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة على مراقبة الجنيدية ، واشتبكوا في نفس الوقت مع كمين للعدو .

وعلى الطريق الرئيسي بين ام سدره والسعيدة دمرت احدى مجموعاتنا سيارة لاندروفر واعطبت عربة نصف مجنزرة . كما اشتبكت وحدات الاسناد مع مصادر نيران العدو .

وفي صباح ٢٠–٧ فاجأ ثوارنا تجمعا لجنود العدو في منطقة ام سدره بالاسلحة الرشاشة . وعلى الطريق المؤدي الى معسكر شويعر تم تدمير عربة نصف مجنزرة صباح ٢٧–٧ بالهاونات والاسلحة المختلفة ، وفي نفس الوقت هاجمت احدى مجموعاتنا تجمعا لجنود العدو في مراقبة التركمانية ، كما قامت مجموعة اخرى بفتح ثغرات في تحصينات العدو في المنطقة الواقعة بين الجنيدية والتركمانية مستخدمين الطوربيدات الناسفة .

وفي صباح ٢٠–٧ دمر ثوارنا سيارة واعطبوا آلية في الطريق الواقع بين التركمانية وام سدره ، كما قام الثوار من نفس المجموعة بدك مواقع العدو الامامية ومصادر نيران اسلحته بمدفعية الهاون الثقيلة .

العمل الفدائي قبل الحل السلمي وبعده !!!

النضال الفلسطيني بين الإنكار العربي واعتراف العالم !!

في المسافة الزمنية الممتدة منذ ١٩٤٨ حتى اليوم ، كان الاعلام العربي يمتطي مركب التشنجات العصبية ، و « العنتريات » البلاغية ، التي تعكس فقرا مروعا في الوعي السياسي ، وجهلا كبيرا بفهم العالم .. ولم تكن المبادرات الفردية المضيئة في اعلامنا العربي قادرة على التأثير الفعال بالراي العام الدولي لا بايصال وجهة نظرنا العادلة الى الاخرين ولا بستر « الفضائح » التي جرها الاعلام العربي الاهوج ... وكان غياب الوجه الفلسطيني عن مرآة الاعلام العربي واحدا من اهم سلبيات هذا الاعلام ، فالامر – في حال غياب اصحاب القضية – لا يعدو كونه نزاع حدود بين « دول » متجاورة .. وكانت الثورة الفلسطينية المسلحة ....

وتقدم الصوت المعمد بالنار الى مسامع العالم .. قوبل بالدهشة حينا ، بالاستنكار حينا ، وحينا بالتكهن والتخمين ، واخيرا كان لا بد للعالم من ان يسمع هذا الصوت .. فماذا قلنا ؟

قلنا : نحن عرب فلسطين ، نريد العودة الى وطننا الذي اقتلعنا منه اقتلاعا ، لكن جذوره ظلت مشتبكة بعروقنا وأعصابنا ، نريد ان نبني فلسطيننا من جديد لتتسع ، من خلال مناخ ديمقراطي للمسلمين والمسيحيين واليهود .. باختصار .. نريد بناء دولتنا الديمقراطية ..

وبدأ الاعلام المقاتل يعطي نتائجه ..

ففي مؤتمر المحامين العالمي الذي انعقد في الفترة الواقعة بين ١٥–١٩ تموز عام ١٩٧٠ في مدينة هلسنكي ، اقر المؤتمر بالاجماع حق الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع من اجل تحرير وطنه واقامة الدوله الفلسطينية الديمقراطية .. وفي لقاء القوى التقدمية والمعادية للامبريالية ، بتاريخ ٢–٣–١٩٦٩ ، والذي ضم كلا من الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الايطالي الاشتراكي للوحدة البروليتاريه .. اكدت هذه القوى ان الثورة الفلسطينية ونموها المضطردين يعتبران حدثا جديدا بالغ الاهمية ، بحيث أن الثورة غيرت المعطيات السياسية للقضية الفلسطينية ووضعتها في أطارها الصحيح ، كما اكدت هذه القوى دعمها الكامل للثورة الفلسطينية في كفاحها العادل لبناء فلسطين الديمقراطية التي يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود دون تمييز في عرق او اعتقاد .

وأكد البيان المشترك بين الحزب الايطالي الاشتراكي للوحدة البروليتارية وحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » اتفاق الطرفين بأن الكفاح المسلح الفلسطيني هو الطريق الوحيد الذي يحقق الحل العادل للقضية الفلسطينية وتحرير اليهود انفسهم من الاستغلال الصهيوني واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية .

وفي ١٦–١٢–١٩٦٩ اكد الحزب الشيوعي الايطالي في بيان مشترك مع فتح انه لا يمكن تحقيق سلام عادل ودائم ما لم يكن قائما على أساس الحقوق الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني .

واعترفت الجمعية الدولية للمحامين الديمقراطيين في الفترة الواقعة بين ١٥–١٨ من كانون اول عام ١٩٦٩ بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وبالمقاومة الفلسطينية كحركة تحرر وطني تمارس حقوقها المشروعة .

وفي بيان مؤتمر الشبيبة التابع لحزب الاحرار البريطاني بتاريخ ١–٤–٩٧٠ جاء مايلي : « أن فلسطين للفلسطينيين ، ولا عمل على احلال العدل والسلام في الشرق الاوسط الا عن طريق الغاء الدولة الاسرائيلية وانشاء دولة فلسطين الديمقراطية » .

واكد المؤتمر المسيحي العالمي من أجل نصرة فلسطين تضامنه التام مع الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع لاستعادة حقوقه والحياة الحرة المستقلة ، ولتصفيه الكيان الصهيوني غير الشرعي .

كذلك أكد المؤتمر الدولي لنصرة شعب لاوس ضد العدوان الامبريالي الامريكي المنعقد في الفترة بين ١٩–٢١ **تموز بأن المقاومة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العالمي وانها تحظى بعطف شعوب العالم وتأييد القوى الديمقراطية التقدمية والاشتراكية .**

ومنذ ايام وقف شبيبة العالم في مؤتمرهم المنعقد في نيويورك ليعلنوا تأييدهم الكامل لنضال الشعب الفلسطيني من اجل تحرير وطنه واقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية .

وقبل هذا ، قال كريشنامنون وزير الدفاع الهندي السابق بأن فلسطين تخص الفلسطينيين كما تخص فرنسا الفرنسيين .

وفي هذا الوقت الذي تلقى فيه الثورة الفلسطينية دعم العالم وتأييده لتحقيق حقه الطبيعي في النضال من اجل تحرير وطنه ليقيم فيه الدولة الديمقراطية تقف بعض انظمة الحكم العربية لتعلن اعترافها باسرائيل وانكار حق شعبنا في التحرير والعودة ..

اتراها « قفزة » نوعية في الاعلام العربي الرسمي .. أم للتآمر ؟ وعلى اي حال .. ان اي موقف متخاذل ، لن يثني مسيرتنا حتى النصر ، سواء على الجبهة السياسية او في جبهة القتال .

صندوق بريد ٧٠٥٨

● الاخ قسطندي شوهدي كتب الينا يقول :

اقولها بصراحة بان الطبقة العاملة كانت قبل صدور جريدة « فتح » مهملة لا احد يلتفت اليها ، بل انها كانت تواجه حربا من قبل اعدائها . فكان كل شيء قد اعد لغيرها حتى الصحف لم تكن تعني بالطبقة العاملة الا نادرا ، اذ كان كل اهتمامها بالفئات الاخرى .

وفتح الثورة هي مكسب من مكاسب الطبقة العاملة لانها هي التي عبرت عن خوالج ومكونات هذه الطبقة ، وهي التي بادرت الى سد هذه الثغرات بنشر وتتبع اخبارها في الوقت الذي كانت الصحف في الماضي تمتنع عن نشر اخبار الطبقة العاملة الا فيما ندر .

● الاخت جهاد خالد الداوي ترفع صوتها منددة بالحلول الاستسلامية :

ليعلم الذين يحاولون تصفية الثورة الفلسطينية بأن الثورة تقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه خيانة الثورة والجماهير ، وانهم لن ينجو من العقاب . وليعلم هؤلاء ان العدو الصهيوني يريد هزمنا وزرع التفرقة بين صفوف شعبنا ليكسب المعركة .

فلماذا لا يخلعون ثوب التخاذل والاستسلام ويعاهدون الله والشعب على ارتداء ثوب الشرف والجهاد .

● احد الاخوة بعث الينا بمقطوعة شعرية جاء فيها :

ان نار الحرب يذكيها شباب كالاسود
سارعوا للموت طوعا بقلوب كالحديد
لينالوا النصر حلوا او يفوزوا بالخلود

● الاخ اسامه المفتي بعث لنا بقصيدة طويلة من بينها هذه الابيات :

يا عصبة السم يا من انتم كدر
يا لعنة الناس يا اشرار يلقذر
ما صاحب الحق غاب عن قضيته
أو قابع في خيلم الذل يحتضر
بل صاحب الارض شعب في اصالته
بذل الدماء لحرب خطها القدر
يمشي الهوينا في اعماق ثورته
نصر من الله أو نفنى فننتشر

● تحت عنوان « لا نثق الا ببنادقنا » وردنا الموضوع التالي من احد الاخوة القراء :

ان الايمان بهذا الشعب وبهذه الثورة يقتضي ان نكون في مستوى مسئولية الدفاع عن منجزاتنا الثورية . ان قدر هذا الشعب ان يواجه تحديا غاليا وان يواجه تحديا محليا ، وان يشق طريقه في صخر صلد . هذا هو قدرنا ، ولسوف نقبل التحدي ، ولسوف نفتت الصخر بصلابة الرجال الواثقين ، ونحن نقبل هذا القدر ولا نحني امامه .

لقد فرض علينا ان يسقط اخوة لنا بيد عربية يفترض ان تكون رفيقة سلاح .

الاستعمار يتآمر على هذا الشعب واعوان الاستعمار يتآمرون على هذا الشعب ، وهذا الشعب يتم الموكب في اثر الموكب من خيرة ابنائه .

لقد ارادوا لنا ان نستسلم وأن نذل ، وارادوا لنا ان نكون ضحية اطماعهم وضحية مصالحهم ، ولكن ارادة الشعب اقوى من كل المتآمرين واقوى من كل الحاقدين ، ان ارادة الشعب هي الميزان الاول للتفوق واحراز النصر . ونحن اليوم اذا كنا قد قبلنا التحدي فاننا بكل حزم لا نثق الا ببنادقنا ولن نقبل طريقا غير بنادقنا .